انه ليغان على قلبي فاستغفر الله سال شعبة الاصمعي عن
معناه فقال عن من يروي ذلك فقيل عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو كان على غير قلب النبي صلى الله عليه وسلم فسرت لكم
واما قلبه فلا ادري فكان يتعجب من ادبه في ذلك وعن
الجنيد لولا انه حال النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت فيه ولا يتكلم
على حال الا من كان مشرفا عليها وجلت حالته ان يشرف على نهايتها
احد من الخلق فتمنى الصديق رضي الله عنه مع علو رتبته ان يعرف
ذلك فقال ليتني شهدت ما استغفر منه صلى الله عليه وسلم قال
الرافعي والذي استحسنه والذي انه للترقي في الدرجات
فكلما يرقى درجة راى التي تحتها قاصرة بالاضافة اليها فيستغفر الله
كذا في رحلة سيدي عبد الله العياشي ومما يشير الى ان
ايمان الانبيا يزيد قول الخليل ولكن ليطمئن قلبي ولكن في
مفاتيح الخزاين العلية لسيدي علي وفا معنى اولم تومن
اولم يكفك ايمانك قال بلى يكفيني ولكن ليطمئن قلبي من
قلقه لرؤية الكيفية وهو حسن ادب وفي تفسير القاضي
قيل له ذلك مع علم المولى بانه اعرف الناس بالايمان
ليجيب بما اجاب فيظهر للناس حقيقة الحال قال والطمانينة
انضمام المعاينة الى الوحي والاستدلال انتهى وفي الصحيح نحن
احق بالشك من ابراهيم معناه لو لحقه شك لتطرق لنا بالاولى
نظر الحال الامة او تواضع او المحال جائز ان يستلزم معا لا اخر
لكن لا يتطرق لنا شك فكذلك هو وبالجملة الانبيا دايما يترقون
باشارة وللاخرة خير لك من الاولى افادني وفا ان دخلت في
طاعة فاخرج شاكرا انبه احسن منها او معصية فلتخرج تائبا
راضيا بالقضا فيكون لك من هذا المقام وراثة ان قلت لم لا يقال
هذا في ايمان الملايكة قلت لان ايمانهم جبلي باصل الطبيعة

فهو

فهو كعلمنا بان النار حارة وما كان باصل الطبيعة لا تفاوت
لكن بقي ان الانبيا يحصل لهم تجل عظيم في بعض الاحيان
كما كان ليلة المعراج فالايمان بعده ليس بمنزلته حال الزيادة
يقين المعاينة فاما ان يكون تعالى لا نسلم ان هذا يستلزم تفاوتا
في ايمانهم لما ان التفاوت بالمعاينة امر عادي لنا ومقاماتهم
خرقت فيها العوايد فلا مانع من ان يخلق ايمانهم ابتداء ازيد
بكثير مما يحصل بالمعاينة او انهم منعوا من اطلاق النقص
بالنسبة لذلك لما فيه من ايهام واساءة ادب والاول انفع لانه
يدفع الزيادة في ايمان الملايكة باعتبار ذلك ايضا فليتأمل
اجماعا هذا راجع لايمان الانبيا والملايكة ولو قدمه على
قول المص بنقصها لكان اظهر وقوله هذا مذهب جمهور الاشاعرة
راجع لقوله ورجحت الخ البخاري محمد ابن اسماعيل امام
السنة نسبة لبخاري بلدة ولد في صدق ومات في نور كذا
تاريخه بحساب الجمل بالامصار خصها لان شان علما الامصار
الاتقان وعمل اي باعتبار الكمال المتفاوت كما سبق فهو مغاير
لكلام المعتزلة واللازم باطل له ان يقول التصديق مستو والتفاوت
بغيره كالعمل فانه قال هذا باطل شرعا قلنا الكلام في العقلي ثم
الدليل على تفاوت الايمان في الجملة والوفاية ما ينتج ان ايمان
الملايكة والانبيا اعظم وهذا لا يفيد ان ايمان العامة يتفاوت
بينهم لجواز ان له حدا واحدا دون ايمان الانبيا والملايكة
لا يزيد عنه ولا ينقص فتامل يدخل صاحبه الجنة اي
دخول سبق والا فاصل الدخول باصل الايمان النار اي
من غير تخليد حيث لم يذهب بالنقص لو وزن ايمان
ابي بكر وردما فضلكم ابو بكر بصلاة ولا صيام ولكن بشي
وقر في قلبه قال سيدي علي وفا في المفاتيح قال الصديق

Copyright © King ... University